ادخلوا في السلم كافة يعني اهل الكتاب • حدثت عن الحسين بن
الفرج قال سمعت ابا معاذ الفضل بن خالد يقول اخبرنا عبيد بن سليمان
قال سمعت الضحاك يقول في قول الله عز وجل ادخلوا في السلم كافة
قال يعني اهل الكتاب • والصواب من القول في ذلك
عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه امر الذين امنوا بالدخول في العمل
بشرائع الاسلام كلها وقد يدخل في الذين امنوا المصدقون بمحمد صلى الله عليه
وسلم وبما جاء به والمصدقون بمن قبله من الانبيا والرسل وبما جاؤا
به وقد دعا الله عز وجل كلا الفريقين الى العمل بشرائع الاسلام وحدوده
والمحافظة على فرائضه التي فرضها ونهاهم عن تضييع شي من ذلك فالاية
عام لكل من شمله اسم الايمان فلا وجه لخصوص بعض بها دون بعض ••• اسم التاويل
وبمثل الذي قلنا في ذلك كان مجاهد يقول حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل
ادخلوا في السلم كافة قال ادخلوا في الاسلام كافة ادخلوا في الاعمال
كافة

القول في تاويل قوله كافة •••

يعني جل ثناؤه بكافة عامة جميعا • كما حدثنا الحسن بن يحيى قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قوله في السلم كافة قال جميعا
حدثنا موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي
حدثني المثنى قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع
في السلم كافة قال جميعا وعن ابيه عن قتادة مثله • حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع بن الجراح عن النضر عن مجاهد ادخلوا في الاسلام جميعا
حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج قال قال ابن جريج قال ابن
عباس كافة جميعا • حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
كافة جميعا وقرا وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا • حدثت
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ الفضل بن خالد قال اخبرنا عبيد بن سليمان

قال سمعت الضحاك يقول في قوله ادخلوا في السلم كافة قال
جميعا • **القول في تاويل قوله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين**

يعني جل ثناؤه بذلك اعملوا ايها المؤمنون بشرائع الاسلام كلها وادخلوا
في التصديق به قولا وعملا ودعوا طرائق الشيطان وآثاره ان تتبعوها
فانه لكم عدو مبين لكم عداوته وطريق الشيطان الذي نهاهم ان يتبعوه
هو ما خالف حكم الاسلام وشرائعه ومنه تسبيت السبت وسائر سنن
اهل الملل التي تخالف ملة الاسلام وقد بينت معنى الخطوات بالادلة
الشاهدة على صحته فيما مضى فكرهت اعادته في هذا المكان •••

**القول في تاويل قوله فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم**

يعني بذلك جل ثناؤه فان اخطاتم الحق فضللتم عنه وخالفتم الاسلام
وشرائعه من بعد ما جاءتكم حججي وبينات هداي واتضحت لكم صحة امر الاسلام
بالادلة التي قطعت عذركم ايها المؤمنون فاعلموا ان الله ذو عزة لا يمنعه
من الانتقام منكم مانع ولا يدفعه عن عقوبتكم على مخالفتكم امره ومعصيتكم
اياه دافع حكيم فيما يفعل بكم من عقوبته على معصيتكم اياه بعد اقامة
الحجة عليكم وفي غير ذلك من اموره وقد قال عدد من اهل التاويل ان البينات
هي محمد صلى الله عليه وسلم والقران • وذلك قريب من الذي قلنا
في تاويل ذلك لان محمدا صلى الله عليه وسلم والقران من حجج الله على
الذين خوطبوا بهذه الاية من غير ان الذي قلناه في تاويل ذلك اولى بالحق
لان الله جل ثناؤه قد احتج على من خالف الاسلام من احبار اهل
الكتاب بما عهد اليهم في التوراة والانجيل • وتقدم اليهم على السن
انبيائهم بالوصاة به فذلك وغيره من حجج الله تبارك وتعالى عليهم

Copyright © King Saud University